

تفسير الثعالبي

سننه بسند صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيامة وفي رواية الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه خطيئة انتهى ثم اخبر D عن يوم القيامة فقال ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا اي تحت التراب غير ساعة وقيل المعنى ما لبثوا في الدنيا كأنهم استقلوها كذلك كانوا في الدنيا يؤفكون اي يصرفون عن الحق قال ص ما لبثوا جواب القسم على المعنى ولو حكى قولهم لكان ما لبثنا انتهى ثم اخبر تعالى ان الكفرة لا ينفعهم يومئذ اعتذار ولا يعطون عتبي وهي الرضى وباقي الآية بين والله الحمد .

تفسير سورة لقمان وهي مكية غير آيتين قال قتادة اولهما ولو ان ما في الارض الى آخر الآيتين وقال ابن عباس ثلاث بسم الله الرحمن الرحيم قوله D ألم تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين خصه للمحسنين من حيث لهم نفعة والا فهو هدى في نفسه .

وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث روى ان الآية نزلت في شأن رجل من قريش اشترى جارية مغنية لتغنى له بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه ابن خطل وقيل نزلت في النضر بن الحارث وقيل غير هذا والذي يترجح ان الآية